

لسان العرب

(ملل) المَلَلُ المَلَالُ وهو أَنْ تَمَلَّ شَيْئاً وتُعْرِضُ عنه قال الشاعر وأُقْسِمُ ما بي من جَفَاءٍ ولا مَلَلٍ ورجل مَلَّاةٌ إِذا كان يَمَلُّ إِخوانَه سريعاً مَلَلَتِ الشَّيْءَ مَلَّاةٌ ومَلَّالاً ومَلَّالاً ومَلَّالَةٌ بِرَمَتْ بهِ واستَمَلَّ مَلَّالَتُه كَمَلَّالَتُه قال ابن هَرَمَةَ قِفا فَهَرِيقا الدَّمْعُ بِالْمَنْزِلِ الدَّرَسِ ولا تَسْتَمَلَّ لَأَنْ يَطولَ بهِ عَنَسِي وهذا كما قالوا خَلَّتِ الدَّارُ واستخَلَّتْ وَعَلَا قِرْنَه واستَعَلَّاه وقال الشاعر لا يَسْتَمَلُّ ولا يَكْرِي مُجالِسُها ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُنْجِياها وَأَمَلَّني وَأَمَلَّني عَلَيَّ أَبْرَمَني يقال أَدَلَّ فَأَمَلَّ وقالوا لا أَمَلَّهُ أَي لا أَمَلَّاهُ وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا .

(* هكذا بياض في الأصل) لا أَفَعْلَ وإِنْشادهم من مَأْشَرِ حَداءِ .

(* قوله « من مَأْشَرِ حَداءِ » قبله كما في مادة حدد يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاة أنشب من مَأْشَرِ حَداءِ) .

لم يكن واجباً فيجب هذا وإِنما غِيَّرَ استحساناً فساغ ذلك فيه الجوهري مَلَّالَتِ الشَّيْءَ بالكسر ومَلَّالَتِ منه أَيضاً إِذا سَتَمَّتْه ورجل مَلَّ و مَلَّلُ ومَلَّلُةٌ ومالولةٌ ومَلَّالَةٌ وذو مَلَّاةٍ قال إِنيك وإِن لَدُوْهُ مَلَّاةٌ يَطْرُقُ فُكُّ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ قال ابن بري الشعر لعمر بن أَبي ربيعة وصواب إِِنْشاده عن الأَقْدَمِ وبعده قلت لها بل أَنتِ مُعْتَلَّاةٌ في الوَصْلِ يا هَندُ لِكَي تَصْرِمِي وفي الحديث الكَلَّفُوا من العمل ما تُطِيقون فَإِن لا يَمَلُّ حتى تَمَلَّوا معناه إِِن لا يَمَلُّ أَي بدأ مَلَّالَتُمُ أَي لم تَمَلَّوا فجرى مجرى قولهم حتى يَشيبَ الغرابُ وَيَبيضُ القارُ وقيل معناه إِِن لا يَطْرُقُ حُكْمَ حتى تتركوا العمل وتزهّدوا في الرغبة إِلَيْه فسمى الفعلين مَلَّالاً وكلاهما ليس بِمَلَّالٍ كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إِذا وافق معناه نحو قولهم ثم أَضْحَوْا لَعَبَ الدهرُ بهم وكذاك الدهرُ يُودِي بالرجال فجعل إِهلاكَه إِياهم لَعَباً وقيل معناه إِِن لا يقطع عنكم فَضْلُه حتى تَمَلَّوا وسؤاله فسمي فَعْلُ مَلَّالاً على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى وجزاءٌ سيئةٌ سيئةٌ مثلها وقوله فَمَنْ اءْتَدَى عَلَيْكُمْ فاءتَدوا عليه وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن وفي حديث الاستسقاء فَأَلَّفَ اللّهُ السَّحَابَ وَمَلَّاتُنَا قال ابن الأثير كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من المَلَّالِ أَي كثر مطرُها حتى مَلَّالناها وقيل هي مَلَّاتُنَا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أَوْسَعَتْنا سَقِيّاً وريّاً وفي حديث المُغيرة مَلَّيلة الإِرْغاء أَي مَمْلولة

الصوت فَعَيْلَة بمعنى مفعولة يَصِفُهَا بكثرة الكلام ورفَعِ الصوت حتى تُمَلِّسَ السامعين والأُنثى مَلُول ومَلُولَة فملول على القياس ومَلُولَة على الفعل والمَلَلَة الرَّمَاد الحارُّ والجَمْرُ ويقال أَكَلْنَا خُبْزَ مَلَلَة ولا يقال أَكَلْنَا مَلَلَة ومَلَل الشَّيْءَ في الجَمْرِ يَمَلُّهُ مَلَلًا فهو مَمْلُول ومَلِيل أَدخله .

(* قوله « ادخله » يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ او اقتصاراً من المؤلف)
يقال مَلَلَات الخُبْرَة في المَلَلَة مَلَلًا وأَمَلَلَاتهَا إِذَا عَمَلَتْهَا في المَلَلَة فهي مَمْلُولَة وكذلك كل مَشْوَِيٍّ في المَلَلَة من قَرِيص وغيره ويقال هذا خُبْز مَلَلَةٍ ولا يقال للخبز مَلَلَةٍ إِنَّمَا المَلَلَة الرَّمَاد الحارُّ والخبز يسمَّى المَلِيل والمَمْلُول وكذلك اللحمُ وَأَنشد أَبو عبيد ترى التَّيْمِيَّ يَزُحَفُ كالقَرَنبِي إِلى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا المَلِيل وفي الحديث قال أَبو هريرة لما افتتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَناس من يَهُودِ مجتمعون على خُبْزَة يَمَلُّونَهَا أَي يجعلونها في المَلَلَة وفي حديث كعب أَنه مرَّ به رَجُلٌ من جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّاهُمَا أَي شَوَاهُمَا بالمَلَلَة وفي قصيد كعب بن زهير كَأَنَّ ضاحِيَهُ بالنار مَمْلُولٌ أَي كَأَنَّ ما ظهر منه للشمس مَشْوَِيٌّ بالمَلَلَة من شدَّة حرِّه ويقال أَطَعَمْنَا خُبْزَ مَلَلَةٍ وَأَطَعَمْنَا خُبْزَ مَلِيلًا ولا يقال أَطَعَمْنَا مَلَلَة قال الشاعر لا أَشْتُم الضَّيْفَ إِلاَّ أَن أَقُولَ له أَباتَكَ □ في أَبيات عَمَّارٍ أَباتَكَ □ في أَبيات مُعْتَذِرٍ عن المَكَارِمِ لا عَفٍّ ولا قارِي صِلادِ النَّدى زاهدٍ في كل مَكْرُمة كَأَنَّما ضَيَّفُهُ في مَلَلَة النارِ وقال أَبو عبيد المَلَلَة الحُفْرَة نفسها وفي الحديث قال له رجل إِنَّ لي قَراباتٍ أَصَلُّهُم وَيَقْطَعُونَني وَأُعْطِيَهُم وَيَكْفُرُونني فقال له إِنَّمَا تُسِفُّهُم المَلَلَة والمَلَلَة الرَّمَاد الحارُّ الذي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيه الخبز لِيَنْضَجَ أَراد إِنَّمَا تجعل المَلَلَة لهم سَفْوفًا يَسْتَفُّونَه يعني أَن عَطَاءَكَ إِياهم حرام عليهم ونارٌ في بطونهم ويقال به مَلِيلَة ومُلَالٌ وذلك حَرارة يجدها وَأَصَلُه من المَلَلَة ومنه قيل فلان يتململ على فِراشه ويتَمَلَّلُ إِذا لم يستقرَّ من الوجع كَأَنه على مَلَلَة ويقال رجل مَلِيلٌ للذي أَحرقته الشمس وقول المَرار على صَرَماءَ فيها أَصْرَماءُ وخِرِّيتُ الفلّاة بِها مَلِيلٌ قوله وخِرِّيتُ الفلّاة بِها مَلِيلٌ أَي أَضْحَتِ الشمسُ فَلَاحَتْهُ فكأَنه مَمْلُول في المَلَلَة الجوهري والمَلِيلَة حَرارة يجدها الرجل وهي حُمَّى في العظم وفي المثل ذهب البَلِيلَة بالمَلِيلَة والبَلِيلَة الصَّحَّة من أَبِيلٍ من مَرَضه أَي صح وفي الحديث لا تَزال المَلِيلَة والصُّداعُ بالعبد المَلِيلَة حَرارة الحُمَّى وتوهَّجُها وقيل هي الحُمَّى التي تكون في العظام والمَلِيلُ المَحْضَأُ ومَلَل القَوْسَ والسهمَ والرمح في النار عالجها به .

(* قوله « عالجها به » هكذا في الأصل ولعله عالجها بها) عن أبي حنيفة والملايلة^١ والمُلال^٢ الحرُّ^٣ الكامن^٤ ورجل مَمْلُول^٥ ومَلِيل^٦ به ملايلة والملاية^٧ والمُلال^٨ عَرَق^٩ الحُمَّى^{١٠} وقال اللحياني مَلَلَتْ^{١١} مَلًّا^{١٢} والاسم الملايلة^{١٣} كَحُمِمَتْ^{١٤} حُمَّى^{١٥} والاسم الحُمَّى^{١٦} والمُلال^{١٧} وجع الظَّهْر^{١٨} هُرَّ^{١٩} أَنشد ثعلب دَاوِدَ^{٢٠} بها ظَهْرَكَ^{٢١} من مُلَالِهِ^{٢٢} من خُزُرَات^{٢٣} فيه وانخزاله كما يُداوى العَرَسُ^{٢٤} من إِكَالِهِ^{٢٥} والمُلال^{٢٦} التقلُّبُ^{٢٧} من المرض أو الغم قال وهَمَّ^{٢٨} تَأْخُذُ^{٢٩} الذُّجْوَاءُ^{٣٠} منه يُعَدِّسُ^{٣١} بِمَالِبِ^{٣٢} أَوْ بِالْمُلَالِ^{٣٣} والفعل من ذلك مَلَّ^{٣٤} وتَمَلَّ^{٣٥} الرجلُ^{٣٦} وتَمَلَّ^{٣٧} مَلًّا^{٣٨} تَقَلَّبَ^{٣٩} أَصْلُهُ^{٤٠} تَمَلَّ^{٤١} لَفَّ^{٤٢} فَفُكَّ^{٤٣} بالتضعيف ومَلَّ^{٤٤} لَاتَهُ^{٤٥} أَنَا^{٤٦} قَلْبِي^{٤٧}ته وتَمَلَّ^{٤٨} لَاحْمُ^{٤٩} اللحمُ^{٥٠} على النار اضطرب شَمِرَ^{٥١} إِذَا^{٥٢} نَبَا^{٥٣} بالرجل مَضَّجَعُهُ^{٥٤} من غَمٍّ^{٥٥} أَوْ وَصَبَ^{٥٦} قَبِيلٌ^{٥٧} قَدْ تَمَلَّ^{٥٨} مَلًّا^{٥٩} وهو تَقَلَّبَ^{٦٠} بِهِ^{٦١} على فِرَاشِهِ^{٦٢} قال وتَمَلَّ^{٦٣} مَلًّا^{٦٤} وهو جالس أَن يَتَوَكَّأَ^{٦٥} مرة على هذا الشَّيْءِ^{٦٦} ومرة على ذاك ومرة يَجْتَنُّ^{٦٧} على ركبتيه وَأَتَاهُ^{٦٨} خَبَرَ^{٦٩} فَمَلَّ^{٧٠} مَلًّا^{٧١} والحِرُّ^{٧٢} بَاءُ^{٧٣} تَتَمَلَّ^{٧٤} مَلًّا^{٧٥} من الحرِّ^{٧٦} تصعد رأْسُ الشَّجَرَةِ^{٧٧} مرة وتَبْطُنُ^{٧٨} فيها مرة وتطهر فيها أُخْرَى^{٧٩} أَبُو زَيْدٍ^{٨٠} أَمَلَّ^{٨١} فلان على فلان إِذَا شَقَّ^{٨٢} عَلَيْهِ^{٨٣} وَأَكْثَرَ^{٨٤} فِي الطَّلَابِ^{٨٥} يقال أَمَلَّ^{٨٦} لَاتَ^{٨٧} عَلِيٌّ^{٨٨} قال ابن مقبل أَلَا يَا دِيَارَ^{٨٩} الْحَيِّ^{٩٠} بِالسَّيِّعَانِ^{٩١} أَمَلَّ^{٩٢} عَلَيْهَا^{٩٣} بِالْبَيْلَى^{٩٤} الْمَلَاوَانِ^{٩٥} وقال شمر في قوله أَمَلَّ^{٩٦} عَلَيْهَا^{٩٧} بِالْبَيْلَى^{٩٨} أَلْقَى^{٩٩} عَلَيْهَا^{١٠٠} وقال غيره أَلَجَّ^{١٠١} عَلَيْهِ^{١٠٢} حَتَّى^{١٠٣} أَثَّرَ^{١٠٤} فِيهَا^{١٠٥} وبغير مُمَلَّ^{١٠٦} أَكْثَرَ^{١٠٧} رُكُوبَهُ^{١٠٨} حَتَّى^{١٠٩} أَدْبَرَ^{١١٠} ظَهْرَهُ^{١١١} قال العجاج فَأَظْهَرَ^{١١٢} التضعيف لحاجته إِلَيْهِ^{١١٣} يَصِفُ^{١١٤} نَاقَةَ^{١١٥} حَرَفَ^{١١٦} كَقَوْسِ^{١١٧} الشَّوْطِ^{١١٨} وَحَطَّ^{١١٩} الْمُعْطَلَّ^{١٢٠} لَا تَحْفَرُ^{١٢١} السَّوْطَ^{١٢٢} وَلَا قَوْلِي^{١٢٣} حَلَّ^{١٢٤} تَشْكُو^{١٢٥} الْوَجَى^{١٢٦} مِنْ أَطْلَالِ^{١٢٧} وَأَطْلَالِ^{١٢٨} مِنْ طُولِ^{١٢٩} إِمْلَالِ^{١٣٠} وَظَهْرِي^{١٣١} مُمْلَلِ^{١٣٢} أَرَادَ^{١٣٣} تَشْكُو^{١٣٤} النَّاقَةَ^{١٣٥} وَجَى^{١٣٦} أَطْلَالَ^{١٣٧} يَدِيهَا^{١٣٨} وَهِيَ^{١٣٩} بَاطِنَا^{١٤٠} مَنَسَمِيهَا^{١٤١} وَتَشْكُو^{١٤٢} ظَهْرَهَا^{١٤٣} الَّذِي^{١٤٤} أَمَلَّ^{١٤٥} الرُّكُوبَ^{١٤٦} أَي^{١٤٧} أَدْبَرَ^{١٤٨} بَرَّهُ^{١٤٩} وَجَزَّ^{١٥٠} وَبَرَّهُ^{١٥١} وَهَزَلَهُ^{١٥٢} وَطَرِيقَ^{١٥٣} مَلِيلِ^{١٥٤} وَمُمَلَّ^{١٥٥} قَدْ سَلَكَ^{١٥٦} فِيهِ^{١٥٧} حَتَّى^{١٥٨} صَارَ^{١٥٩} مُعْلَمًا^{١٦٠} وَقَالَ^{١٦١} أَبُو دُوَادٍ^{١٦٢} رَفَعْنَا^{١٦٣} ذَمِيلًا^{١٦٤} فِي مُمَلَّ^{١٦٥} مُعْمَلٍ^{١٦٦} لِحَبِّ^{١٦٧} وَطَرِيقِ^{١٦٨} مُمَلَّ^{١٦٩} أَي^{١٧٠} لِحَبِّ^{١٧١} مَسْلُوكٍ^{١٧٢} وَأَمَلَّ^{١٧٣} الشَّيْءَ^{١٧٤} قَالَهُ^{١٧٥} فَكُتِبَ^{١٧٦} وَأَمَلَّ^{١٧٧} كَأَمَلَّ^{١٧٨} عَلَى^{١٧٩} تَحْوِيلِ^{١٨٠} التضعيف وفي التنزيل فليُمْلَلِ^{١٨١} وَلِيُؤْمَرْ^{١٨٢} بِالْعَدْلِ^{١٨٣} وَهَذَا^{١٨٤} مِنْ أَمَلَّ^{١٨٥} وفي التنزيل أَيضًا^{١٨٦} فَهِيَ^{١٨٧} تُمَلَّى^{١٨٨} عَلَيْهِ^{١٨٩} بِكُرَّةٍ^{١٩٠} وَأَصِيلًا^{١٩١} وَهَذَا^{١٩٢} مِنْ أَمَلَّى^{١٩٣} وَحَكَى^{١٩٤} أَبُو زَيْدٍ^{١٩٥} أَنَا^{١٩٦} أُمْلَلُ^{١٩٧} عَلَيْهِ^{١٩٨} الْكِتَابَ^{١٩٩} بِإِظْهَارِ^{٢٠٠} التضعيف وَقَالَ^{٢٠١} الْفَرَاءُ^{٢٠٢} أَمَلَّ^{٢٠٣} لُغَةً^{٢٠٤} أَهْلَ^{٢٠٥} الْحِجَازِ^{٢٠٦} وَبَنِي^{٢٠٧} أَسَدٍ^{٢٠٨} وَأَمَلَّ^{٢٠٩} لُغَةً^{٢١٠} بَنِي^{٢١١} تَمِيمٍ^{٢١٢} وَقَيْسٍ^{٢١٣} يُقَالُ^{٢١٤} أَمَلَّ^{٢١٥} عَلَيْهِ^{٢١٦} شَيْئًا^{٢١٧} يَكْتُبُهُ^{٢١٨} وَأَمَلَّى^{٢١٩} عَلَيْهِ^{٢٢٠} وَنَزَلَ^{٢٢١} الْقُرْآنَ^{٢٢٢} الْعَزِيزَ^{٢٢٣} بِاللُّغَتَيْنِ^{٢٢٤} مَعًا^{٢٢٥} وَيُقَالُ^{٢٢٦} أَمَلَّتْ^{٢٢٧} عَلَيْهِ^{٢٢٨} الْكِتَابَ^{٢٢٩} وَأَمَلِيَّتُهُ^{٢٣٠} وَفِي حَدِيثِ^{٢٣١} زَيْدٍ^{٢٣٢} أَنَّهُ^{٢٣٣} أَمَلَّ^{٢٣٤} عَلَيْهِ^{٢٣٥} لَا يَسْتَوِي^{٢٣٦} الْقَاعِدُونَ^{٢٣٧} مِنَ^{٢٣٨} الْمُؤْمِنِينَ^{٢٣٩} يُقَالُ^{٢٤٠} أَمَلَّ^{٢٤١} لَاتَ^{٢٤٢} الْكِتَابَ^{٢٤٣} وَأَمَلِيَّتُهُ^{٢٤٤} إِذَا^{٢٤٥} أَلْقَيْتَهُ^{٢٤٦} عَلَى^{٢٤٧} الْكَاتِبِ^{٢٤٨} لِيَكْتُبَهُ^{٢٤٩} وَمَلَّ^{٢٥٠} الثُّوبَ^{٢٥١} مَلًّا^{٢٥٢} دَرَزَهُ^{٢٥٣} عَنْ^{٢٥٤} كِرَاعِ^{٢٥٥} التَّهْذِيبِ^{٢٥٦} مَلَّ^{٢٥٧} ثُوبَهُ^{٢٥٨} يَمْلُؤُهُ^{٢٥٩} إِذَا^{٢٦٠} خَاطَهُ^{٢٦١} الْخِيَاطَةُ^{٢٦٢} الْأُولَى^{٢٦٣} قَبْلَ^{٢٦٤} الْكَفِّ^{٢٦٥} يُقَالُ^{٢٦٦} مِنْهُ^{٢٦٧} مَلَلْتُ^{٢٦٨} الثُّوبَ^{٢٦٩} بِالْفَتْحِ^{٢٧٠} وَالْمِلَّةُ^{٢٧١} الشَّرِيعَةُ^{٢٧٢} وَالِدِينُ^{٢٧٣} وَفِي^{٢٧٤} الْحَدِيثِ^{٢٧٥} لَا^{٢٧٦} يَتَوَارَثُ^{٢٧٧} أَهْلُ^{٢٧٨} مِلَّتَيْنِ^{٢٧٩} الْمِلَّةِ^{٢٨٠} الدِّينِ^{٢٨١}

كَمَلَّةِ الْإِسْلَامِ وَالذَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَقِيلَ هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّسَالَةُ وَتَمَلُّلٌ وَامْتِلٌ دَخَلَ فِي الْمَلَّةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ حَتَّى تَتَّبِعَ مَلَّةَ تَتَّهَمُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَلَّةُ فِي اللُّغَةِ سُنْدُ تَتَّهَمُ وَطَرِيقُهُمْ وَمِنْ هَذَا أُخِذَ الْمَلَّةُ أَيُّ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَبِرُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُؤْتَرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُؤْتَرُ فِي الطَّرِيقِ قَالَ وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ مُمَلِّسٌ أَيُّ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ كَأَنَّهُ فِي مَلَّةٍ مَمْلُولٌ قَالَ الْمَمْلُولُ مِنَ الْمَلَّةِ أَرَادَ كَأَنَّهُ مِثَالُ مُمَثَّلٍ مِمَّا يَعْبُدُ فِي مَلَلِ الْمُشْرِكِينَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَلَّةُ الدِّيَّةُ وَالْمَلَلُ الدِّيَاتُ وَأَنْشَدَ غَنَائِمَ الْفَتِيَّانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ فِي الْمَلَلِ .

(*) قَوْلُهُ « غَنَائِمُ الْفَتِيَّانِ إِخ » فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ مَا نَصَّهُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ .
غَنَائِمُ الْفَتِيَّانِ أَيَّامُ الْوَهْلِ ... وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ وَالْمَلَلِ .
يُرِيدُ إِبْلَاءً بَعْضُهَا غَنِيمَةٌ وَبَعْضُهَا صَلَةٌ وَبَعْضُهَا مِنْ دِيَّاتٍ) .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ه أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ عَرَبِيٌّ مَلَّكَ وَلَا سُنَّا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً
أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ ذَا نَقْوٍ وَمُهُم .

(*) قَوْلُهُ « وَلَكِنْ نَقْوٌ مِهِمُ إِخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةُ النِّهَايَةِ وَلَكِنْ نَقْوٌ مِهِمُ الْمَلَّةُ عَلَيَّ
آبَائِهِمْ خَمْساً مِنْ الْإِبِلِ الْمَلَّةُ الدِّيَّةُ وَجَمَعَهَا مَلَلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا وَقَالَ الصَّاعِقَانِي
بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ كَمَا فِي النِّهَايَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ إِنَّمَا نَقَوْمُهُمْ كَمَا نَقْوُمُ إِلَى آخِرِ مَا
هُنَا وَضَبَطَ لَفْظَ وَنَذَرَ الْجِرَاحَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي عِبَارَةِ الْأَصْلِ سَقَطَ ظَاهِرٌ) كَمَا نَقْوَوْنَا أَرْشَ
الدِّيَّاتِ وَنَذَرْنَا الْجِرَاحَ وَجَعَلَ لِلْكَلِّ رَأْسًا مِنْهُمْ خَمْساً مِنْ الْإِبِلِ يَضْمَانُهَا
عَشَائِرُهُمْ أَوْ يَضْمِنُونَهَا لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَطَوُّونَ الْإِمَاءَ وَيَلْدُونَ لَهُمْ فَكَانُوا يُنْدَسِّدُونَ إِلَى آبَائِهِمْ وَهُمْ عَرَبٌ فَرَأَى عُمَرَ ه
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَادٍ خَمْساً
مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سُبِيَّ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عَبْدٌ مَنْ
سَبَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ وَيَكُونُ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خَمْساً مِنْ الْإِبِلِ وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ أَنْ سَمَةَ أُمَّةً أَتَتْ طَايِفَةً فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ فَجَعَلَ فِي
وَلَدِهَا الْمَلَّةَ أَيُّ يَفْتَكِكُهُمْ أَوْ بُوهُمُ مِنْ مَوَالِي أُمَّةٍ وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطِي مَكَانَ
كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِاللُّغَةِ مَا
بَلَغَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَلَّةٌ يَمَلُّ بِالْكَسْرِ الْمِيمُ إِذَا أَخَذَ الْمَلَّةَ وَأَنْشَدَ جَاءَتْ بِهِ
مُرْمِداً مَا مُلَّ مَا فِي آلِ خَمٍّ حِينَ أَلَّي .
(*) قَوْلُهُ « وَأَنْشَدَ جَاءَتْ بِهِ إِخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) .

قوله ما مُلّاّ ما جُحِدَ وقوله ما فيّ آل ما صلة والالُ شخصه وخَمّ تغيرت ربحُهُ وقوله
أَلّّى أي أَبْطَأَ ومُلّّ أي أُنْضِجَ وقال الأَصمعي مرّّ فلان يَمْتَلّّ امْتِلالاً إِذا
مرّّ مرّّاً سريعاً المحكم ملّّ يَمُلّّ مَلّاً وامْتَلّّ وتَمَلّّل أسرع وقال مصعب
امْتَلّّ واستَلّّ وانْمَلّّ وانسَلّّ بمعنى واحد وحمار مُلامِلٌ سريع وهي المَلَمَلَة
ويقال ناقة مَلَمَلَى على فَعْلَمَلَى إِذا كانت سريعة وأَنشد يا ناقَتا ما لَكَ
تَدْأَلّينا أَلَم تكوني مَلَمَلَى دَفونا ؟ .

(* قوله « دفونا » هكذا في الأصل وفي التكملة ذقونا بالذال والفاق) .

والمُلْمُولُ المِكَوَالُ الجوهري المُلْمُولُ الذي يكتحلّ به وقال أَبو حاتم هو المُلْمُولُ
الذي يُكْوَلُ وتُسَيَّرُ به الجراح ولا يقال المِيلُ إِِنما المِيلُ القِطعة من الأَرْضِ
ومُلْمُولُ البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مالٌ وجمعه مُلّاّن ولم يفسّرره وفي حديث
أبي عبيد أَنه حَمَلَ يومَ الجِسرِ ف ضرب مَلَمَلَة الفِيلِ يعني خُرْطومَه ومَلَلٌ موضع في
طريق مكة بين الحرّمين وقيل هو موضع في طريق البادية وفي حديث عائشة أَصبح النبي A
بمَلَلٍ ثم راحَ وتعشّى بسَرْفٍ مَلَلٌ بوزن جَبَلٍ موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر
ميلاً بالمدينة .

(* قوله « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في ياقوت ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة

(ومَلَلٌ موضع قال الشاعر رَمَى قلبَه البَرَقُ المُلاليُّ رَمِيَةً بذكرِ الحِمَى
وهنا فباتَ يَهيمُ